



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

معهد العلوم الاسلامية

قسم اصول الدين



دور الوصايا في القيم الاخلاقية في وصايا لقمان الحكيم -وصايا العشر-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الاسلامية- تخصص: دعوة وثقافة اسلامية

اشراف :

اعداد الطالبات:

أ. حسين قرح

-هنية قرح

-انفال العايب

-نجاه مهدي

السنة الجامعية: 1440-1441هـ/2019-2020م



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

معهد العلوم الاسلامية

قسم اصول الدين



دور الوصايا في القيم الاخلاقية في وصايا لقمان الحكيم -وصايا العشر-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الاسلامية- تخصص: دعوة وثقافة اسلامية

اشراف :

اعداد الطالبات:

أ. حسين قرح

-هنية قرح

-انفال العايب

-نجة مهدي

السنة الجامعية: 1440-1441هـ/2019-2020م

الاهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو أن هدانا الله.

نهدي ثمرة هذا البحث المتواضع المعنون ب: " الوصايا ودورها في القيم الأخلاقية وصايا لقمان الحكيم العشر." إلى سيد البشر وخاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. و الى أعز وأعلى ما نملك في هذا الكون، ونسأله الله سبحانه وتعالى أن يحفظهم ويطيل في عمرهم مع دوام الصحة والعافية و إلى اخواننا وأخواتنا حفظهم الله.

كما لا ننسى أستاذنا ومشرفنا " قرح حسين " الذي صبر علينا وأفادنا كثيرا من علمه وأدبه وأخلاقه الراقية.

والى جميع محبي النبي صلى الله عليه وسلم والى كل من ينشد الحق، والى أحببتنا من أهل العدل والانصاف أهل السنة والجماعة، اليهم جميعا أهده هذا البحث راجين أن تكون هذه الرسالة المتواضعة سبب خير ورشاد الأمة كلها أنه تعالى وراء القصد وهو يهدي السبيل.

هنية-أنفال-نجاة.

شكر وتقدير

نشكر الله العلي القدير ونحمده على أن وفقنا وأعاننا على اتمام هذا العمل كما نتقدم بشكر والامتنان إلى كل الذين ساعدونا في اعداد مذكرتنا...

ونخص بالذكر: أستاذنا ومشرفنا الفاضل الأستاذ قرح حسين على قبوله الاشراف على هذا البحث ومتابعة له منذ الخطوات الأولى وعلى ما منحه لنا من صدر واسع ونصح وإرشاد ساعد على اخراج هذا العمل بهذا الصورة.

فنسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك له في وقته وأن يمد له في عمره ويجزل له الثواب ويسهل له الصعاب أنه كريم العطاء والوهاب.

كما نتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم ومد يد العون بشكل مباشر أو غير لاكتمال هذه الرسالة.

والى كل أساتذتنا الذين درسونا وساهموا في تكويننا مع الاعتذار لمن قد أغفلنا فضله وخيره علينا، سائلين الله عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء.

ملخص البحث

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما نقله عن لقمان الحكيم (ان لقمان الحكيم كان يقول ، ان الله عز وجل اذا استودع شيئاً حفظه.)، ونعلم من بأن الحكمة التي ظهرت في حياة لقمان الحكيم من صفات وأفعال وأقوال قد تم توثيقها في القرآن الكريم في سورة تحمل اسم لقمان وهي سورة لقمان وترتيبها رقم واحد وثلاثون وعدد آياتها أربعة وثلاثون آية.

وهناك بعض روايات أشارت بأن لقمان الحكيم هو بن ياعور الذي عاش في زمن النبي داوود عليه السلام، ولكن القرآن الكريم لم يشر إلى أي دليل عن الزمن الذي عاش فيه لقمان الحكيم، وسوف نتعرف أكثر عنه وعلى أهم الوصايا التي وردت عنه.

Summary

The Prophet, may God's prayers and peace be upon him, said in what he quoted from Luqman al-Hakim (that Luqman al-Hakim used to say, that if God Almighty deposited something he preserved.), And we know that the wisdom that appeared in the life of Luqman al-Hakim in terms of attributes, actions and sayings has been documented in the Holy Qur'an in A surah bears the name Luqman and it is SuratLuqman, its order number thirty-one, and the number of its verses thirty-four.

There are some accounts that indicate that Luqman al-Hakim is ibnYaour, who lived in the time of the Prophet David, but the Qur'an did not indicate any evidence of the time when Luqman al-Hakim lived, and we will learn more about him and the most important commandments received about him.

مقدمة:

الحمد لله مجيب الدعاء، كاشف الضر والبلاء، لا يرد سائلا ولا ينسى ذاكرا، ولا يخيب راجيا، فهو أهل الفضل والثناء، أحمدته على النعمة العظيمة التي لا تحصى، وأشكره في السر والنجوى، والصلاة والسلام على أفضل رسله وخاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم الصادق الأمين المبعوث إلى الأحمر والأسود أجمعين، وعلى آله وصحبه حملة لواء الدين، وعلى من تبعهم بإحسان من الأئمة والهداة والدعاة والأتقياء والصالحين، وعلى كل من سلك سبيلهم إلى يوم الدين، قال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون} [آل عمران: 102-].

{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما} [الاحزاب: 70-71]

ويعد.....

ان الله عز وجل ذكر في القرآن الكريم عددا من القصص والشخصيات التي ساهمت في تأثير على البشرية ككل، وذلك لأخذ العبرة والعظات ومن أهم تلك الشخصيات جعلها الله سببا عظيما لتعلم الناس الحكمة منها هو لقمان الحكيم، وكلمة الحكيم في اللغة العربية تشير إلى الشخص الذي تصدر عنه أعمال وأقوال لها رأى فالح وسديد، كما تعرف الحكمة أيضا على أنها معرفة لأفضل الأشياء من أفضل العلوم، وتم وصف لقمان بتلك الصفة حتى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد استدل في أحد المرات على قول له وقام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بنقله إلى أصحابه رضي الله عنه.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوع دراستنا هذه فيما يلي:

-مدى أهمية وصايا لقمان في حياتنا اليومية.

-وكذا صلتها بالإتباع الصافي لهذه الأخلاق الحسنة.

-منزلتها عند الله كبيرة وحتى عند الرسول صلى الله عليه وسلم.

اشكالية الدراسة:

-وصايا لقمان هي من أفضل الوصايا التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الكريم والعظيم، وهي من أفضل الأعمال، ومن هنا نطرح الإشكال التالي:

ماهية الوصية؟ التي تتدرج تحت الأسئلة التالية:

-فما هو مفهوم الوصية؟ وماهي مشروعية الوصية؟

-وما هي حكمة مشروعية الوصية؟ وما هي آثارها في القيم الأخلاقية و الإنسانية؟

أهداف الموضوع:

تسعى دراستنا إلى تحقيق عدة أهداف منها:

-بيان مفهوم الوصية .

-التعرف على دور الوصايا في القيم الأخلاقية و الإنسانية.

-السعي وراء نشر هذه الوصايا.

-معرفة كيفية القيام بها عند لقمان الحكيم .

-إضافة إلى لون وطابع جديد في موضوع من موضوعات لقمان الحكيم إلى مكتبة الجامعة.

أسباب اختيار الموضوع:

والتي تنحصر في أسباب ذاتية وموضوعية، من أهمها:

-التعرف على جميع الوصايا الوارد ذكرها في القرآن الكريم.

-أن هذه الدراسة تناقش موضوع هام من موضوعات التي تتعلق بالوصايا و دورها في القرآن الكريم.

-لأنه موضوع سهل وفي نفس الوقت له أهمية كبيرة في حياة الإنسان و المجتمع.

الصعوبات التي واجهتنا في اعداد هذه الدراسة:

- الصعوبة التي واجهتنا هي البعد على مكان الدراسي بسبب وباء كورونا.

-الصعوبة الأخرى هي بعد الزميلات على بعضنا البعض وقلة التواصل الإجتماعي.

الدراسة السابقة:

بعد البحث الطويل على هذا الموضوع لم يصل حسب علمنا واطلاعنا على أن أحد قد تناول موضوع دور ووصايا لقمان الحكيم ،وتعتبر هذه الفكرة وليدة الجامعة.

المنهج المتبع في دراستنا:

لقد اتبعنا في دراستنا هذه على منهج هو :

المنهج الاستقرائي، فيتمثل هذا المنهج في جمع وصايا لقمان الحكيم من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

أما عن منهجية البحث المتبعة في دقائقه من تهميش وغيره فإننا قد سرنا على ما يلي:

بالنسبة للتهميش فإننا نذكر ما وقفنا عليه من معلومات فنوردها على التوالي: اسم الكتاب ثم المؤلف فالمحقق إن وجد ثم الطبعة ودار النشر ومكانها فالتاريخ أن وجد ثم الجزء و الصفحة، وأما عن رموزنا في التهميش فهي كالتالي:

-إذا ذكرنا (ج) فنعني به الجزء، و إذا ذكرنا(ص) فنعني بها الصفحة، و إذا ذكرنا (د ط) فنعني به دون طبعة، وإذا ذكرنا(د د) فنعني به دون دار نشر، و إذا ذكرنا(د ت) فنعني به دون تاريخ، وإذا ذكرنا(د م ن) فنعني به دون معلومات نشر.

-و إذا ذكرنا (مج) فنعني بها مجلد.

-و إذا ذكرنا {...} فنعني به آية.

-و إذا ذكرنا (....) فنعني قول البشر.

-و إذا ذكرنا ... فنعني به مازال الكلام متواصل.

-عزونا الآيات القرآنية في المتن وذلك لتسهيل الاطلاع عليها، متبعين في ذلك رواية ورش.

-جميع الفهارس التي سيتم ذكرها مرتبة على حروف الهجاء، ما عدا فهرس الآيات مرتب حسب سور القرآن.

-لم نتقيد كثيرا في بحثنا بضرورة التوازن بين المباحث والمطالب وفي عدد الصفحات على الرغم من أن هذا الأمر مهم في الجانب الشكلي للمذكرة.

خطة الدراسة:

لقد اتبعنا في موضوع دراستنا على الخطة التالية:

حاولنا في هذه الدراسة الإلمام بكل الجوانب في الوصايا ودورها في القيم الأخلاقية والإنسانية للقيمان الحكيم، فحوى هذا الموضوع الذي تحت عنوان دور الوصايا والقيم والأخلاقية للقيمان الحكيم "وصايا العشر" على مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، أما المبحث الأول تناول تعريف الوصية ومشروعيتها وحكمة مشروعيتها، أما المبحث الثاني الذي تحت عنوان دور الوصايا في القيم الأخلاقية الإنسانية، ثم خصصنا هذا المبحث لتعريف بلقيمان الحكيم، وفي الأخير ذكرنا وصايا لقيمان الحكيم في القرآن الكريم وفي السنة النبوية، أما الخطة المتبعة في هذه الدراسة فهي كالتالي:

المبحث الأول: المفاهيم الأولية للوصية.

المطلب الأول: تعريف الوصية لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: مشروعية الوصية.

المطلب الثالث: حكمة مشروعية الوصية.

المبحث الثاني: دور الوصايا في القيم الأخلاقية الإنسانية.

المطلب الأول: دورها في القيم الأخلاقية.

المطلب الثاني: دورها في القيم الإنسانية.

المبحث الثالث: شخصية لقمان الحكيم.

المطلب الأول: تعريف بلقمان الحكيم.

المطلب الثاني: لقمان الحكيم في السنة النبوية.

المبحث الرابع: دروس التربية من وصايا لقمان الحكيم.

المطلب الأول: وصايا لقمان الحكيم في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: وصايا لقمان الحكيم في السنة النبوية.

خاتمة.

المبحث الاول: المفاهيم الأولية للوصية

المطلب الاول: تعريف الوصية

المطلب الثاني: مشروعية الوصية

المطلب الثالث: حكمة مشروعية الوصية

المبحث الاول: المفاهيم الاولى للوصية.

المطلب الاول: تعريف الوصية.

اولا: تعريف الوصية لغة واصطلاحا:

1. **تعريف الوصية لغة:** الواو والصاد والحرف المعتل: اصل يدل على وصل شيء بشيء . ووصيت الشيء : وصلته ويقال: وطئنا ارضا واصية اي ان نبتها متصل قد امتلأت منه ووصيت الليلة باليوم : وصلتها، وذلك في عمل عمله. والوصية من هذا القياس : كانه كلام يوصى اي يوصل. يقال: ووصيته توصية . ووصيته ايضاء.¹

2. **تعريف الوصية اصطلاحا:** وهو ايصال الخبرة ونقل التجربة ومد جسور المعرفة التي يتناقلها البشر بغية تحقيق لهم بشكل عام أيا كان ميدان تلك الوصية.²

المطلب الثاني: مشروعية الوصية.

_الوصية مشروعة بالكتاب والسنة والاجماع والمعقول.³

اولا: **الكتاب:** فقله تعالى في توزيع الميراث: *من بعد وصية يوصي بها اودين*.⁴ فقله تعالى: *من بعد وصية توصون بها او دين*.⁵ فهذان النصان جعل الميراث حقا مؤخرا عند تنفيذ الوصية واداء الدين، لكن مقدم على الوصية، لقول علي رضي الله عنه: " انكم تقرؤونهذه

(1) مقياس اللغة ،لابي حسين احمد بن فارس بن زكريا ،ت: عبد السلام محمد هارون ،مجلد الاول ، دار النشر دار الجبل بيروت ،د-ت،ص

116

(2) رسالة ماجستير الوصايا في الادب الاندلسي، من اعداد حذيفة عبد الله عزام والمشراف الدكتور صلاح جرار، (د ، ط)، دار النشر الدراسات العليا الجامعة الاردنية ، تاريخ حزيران 2007.

(3) الموسوعة الفقهية ، اصدار وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية _ الكويتية ، ط 1 ، ت 1433هـ/2012م، ج43، ص222، 223.

(4) سورة النساء اية 12.

(5) سورة النساء اية 12.

الآية: "من بعد وصية يوصي بها او دين * . وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية.⁶

وحكمة تقديمها في الآية: انها لما اشبهت الميراث في مونها بلا عرض، فكان اخراجها في مشقة على الوارث، فقدمت حقا على اخراجها.

ثانيا: السنة: *فحديث بن ابي وقاص رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم: انا ذو مال: ولا يرثني الا ابنة لي واحدة، افاتصدق بثلثي مالي؟ قال: لا، افاتصدق بشطره؟ قال: لا، الثلث، والثلث كثير، انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكفون الناس.⁷

وحديث معاذ رضي الله عنه قال: * قال النبي صلى الله عليه وسلم: " ان الله قد تصدق⁸ عليكم عند وفاتكم، زيادة في حسناتكم."

وحديث ابن عمر رضي الله عنه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما حق امرئ مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده. " ⁹

ثالثا: الاجماع: فقد اجمع العلماء على جواز الوصية.

رابعا: المعقول: فهو حاجة الناس الي الوصية زيادة في القربات والحسنات وتداركا لما فرط به الانسان في حياته من اعمال الخير. قال الحنفية: القياس يأبى جواز الوصية: لأنه تمليك مضاف الى حال زوال مالكيته، ولو اضيف الى حال قيامها بان قيل: ملكتك غدا، كان باطلا، فهذا اولى، الا ان استحسننا حاجة الناس اليها.

(6)

(7)

8

9

_ فان الانسان مغرور بأمله، مقصر في عمله، فاذا عرض له مرض، وخاف البيان، الى تلاقي بعض ما فرط منه، من التفريط بماله، على وجه لو مضى فيه يتحقق مقصده المالي، ولو انهضه البرء يصرفه الى مطلبه الحالي، وفي شرع الوصية ذلك فشرعت.¹⁰

المطلب الثالث: حكمة مشروعية الوصية.

-حكمة مشروعية الوصية تحصيل ذكر الخير في دنيا، ونوال الثواب والدرجات العالية في الآخرة¹¹، لذا شرعها الشارع تمكينا من العمل الصالح، ومكافأة لمن أسدى للمرء معروفاً، وصلة الرحم والأقارب غير الوارثين: وسد خلة المحتاجين، وتخفيف الكرب عن الضعفاء والبؤساء والمساكين وذلك بشرط التزام المعروف أو العدل، وتجنب الاضرار في الوصية، لقوله تعالى: {من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار}.¹²

- ولحديث عباس رضى الله عنه: { الاضرار من الوصية من الكبائر}.¹³. والعدل المطلوب: قصرها على مقدار ثلث التركة المحددة شرعاً. أما عدم نفاذ الوصية لو ارث الا بإجازة الورثة الآخرين، فهو لمنع التباغض والتحاسد وقطيعة الرحم.

سورة النساء:12

(8) (7) موسوعة الفقهية الكويتية، جزء 43، 223

-المبحث الثاني: دور الوصايا في القيم الاخلاقية و الانسانية.

-المطلب الاول : دورها في القيم الاخلاقي.

قبل الشروع في تبين دور الوصايا في ترسيخ القيم الاخلاقية يجدر بنا تقسيم تعريف مختصر بها، وبما ان هذا المصطلح مركب من كلمتين فسوف تعرف بكل كلمة على حدى ثم تبين المقصود بمصطلح القيم الاخلاقية كمركب اصطلاحي.

-اولا: القيم في اللغة:

في قاموس المحيط ورد عن القيمة بكسر القاف انها واحدة القيم،وماله قيمة اذا لم يدم على شئ، وقومنا السلعة واستقمته ثمنته، واستقام اعتدل، وقومه عدلته.¹⁴

-ثانيا: في الاصطلاح:

هي مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس ، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به اعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية.¹⁵

¹⁴الفيروز أبادي مجد الدين، 1991؛ القاموس المحيط ج 4 ،لبنان ،بيروت، دار إحياء التراث العربي،
¹⁵الطهطاوي، 1996، القيم التربوية في قصص القرآن في مصر: دار الفكر العربي.

ثالثا: الأخلاق في اللغة:

ورد في المنجد بان الخلق جمعها اخلاق، وهي تعني المروءة والعادة والسجينة والطبع.¹⁶

-رابعاً: الاخلاق في الاصطلاح:

يرى الغزالي بان الاخلاق "هي عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها، تصدر الافعال بسهولة ويسر، من غير حاجة الى فكر أو روية".¹⁷

-تعريف القيم الاخلاقية:

بانها مجموعة القيم التي يساهم في بناء المنظومة الاخلاقية لدى الفرد، بحيث ينعكس ذلك على مواقف المعرفة والسلوكية والنفسية.¹⁸

فالوصايا دور مهم وبارز في بنا القيم الاخلاقية وتوسيعها في الفكر البشري، ذلك ان الانسان أو الفرد المسلم أو المجتمع ككل يتأثر بالكلمات الموصية وعبارات الوعظ والدعوة وخاصة اذا كانت هذه الكلمات وذلك العبارات داعية إلى مكارم الاخلاق، وبالنظر إلى بعض الوصايا الخالدة سواء كانت وصايا قرآنية أو سنية أو أي كان مصدرها، نجدها تأخذ مسلكين اثنين، مسلك اول يدعو إلى النهي عن الاخلاق السيئة التي تمقتها النفوس وننفر منها القلوب (مسلك التحلية)، ومسلك يدعو إلى الامر بالتخلق بالأخلاق الفاضلة التي تستحسنها النفوس وتستمر انها القلوب (مسلك التحلية)، وحتى نبين هذا الامر بطريقة جلية واضحة علينا المرور على بعض الوصايا قصد الاستدلال على هذه القضية، ومن تلك الوصايا نذكر ذلك.

¹⁶المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة 24، بيروت، دار المشرق، 1986

¹⁷جوهري، محمد: 1999، أخلاقنا، المدينة المنورة، دار الفجر الإسلامي.

¹⁸سلوت، نور: (2005) "مفاهيم القيم المتضمنة في أناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

-المثال الاول: وصية الرسول صلى الله عليه وسلم:

قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوصي المسلمين: "لا تحاسوا، ولا تتاجشوا، ولا تباغضوا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا، عباد الله اخوانا، المسلم اخو المسلم لا يظلمه، ولا يتخذ له، ولا يحقره، التقوى هاهنا " ويشير إلى صدره ثلاثا مراراً: ((يحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه)).¹⁹

-قوله: ((عامر عزيز)) يضم الكاف . قوله صلى الله عليه وسلم : (المسلم اخو المسلم فسبق شرحه قريباً وامالاً بخذله فقال العلماء : الخذل ترك الاعانة والنصر ومعناه اذا استعان به في دفع ظالم ونحوه لزمه اعانته ان امكنه، ولم يكن له عذر شرعي، ولا يحقره هو بالاقاف والحاء المهملة اي لا يحتقره فلا يذكر عليه، ولا يستصغره وبعد فله قال القاضي: ورواه بعضهم لا يخفّره بضم الياء والحاء المعجمة والفاء اي لا يغدر بعهدده ولا ينقض امانه. قال: و الصواب المعروف هو الاول وهو الموجود في غير كتاب مسلم بغير خلاف. وروى لا يحتقره وهذا برد الرواية الثانية.²⁰

-قوله صلى الله عليه وسلم: ((التقوى ههنا ويشير إلى صدره ثلاث مرار)) وفي رواية ((ان الله لا ينظر إلى اجسامكم ولكن ينظر إلى قلوبكم)) معنى الرواية الاولى ان الاعمال الظاهرة لا يحصل بها التقوى وانما تحصل بما يقع في القلب من عظمى الله تعالى وخشيته

¹⁹ صحيح مسلم، للإمام الحسين المسلم من الحجاج بن مسلم القشيري النيسبوري، دار السلام، الطبعة الثانية، محرم 1421هـ، أبريل 2000:

ص1124

²⁰ يحيى بن شرف النووي، صحيح مسلم. مؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، 1414هـ - 1994م، الجزء الأول، ص 5180

ومراقبته، ومعنى نظر الله هنا مجازاته ومحاسناته، أي إلى ما يكون ذلك على من في القلب دون الصور الظاهرة ونظر الله تعالى رؤيته محيط بكل شيء. ومقصود الحديث أن الاعتبار

بهذا كله بالقلب وهو من نحو قوله صلى الله عليه وسلم: ((إلا أن في الجسد مضغة.)) الحديث قال المازري واحتج بعض الناس بهذا الحديث على أن العقل في القلب لا في الرأس وقد سبقت المسألة مبسوبة في الحديث ((إلا أن في الجسد مضغة)). قوله (جعفر بن برقاه) هو بضم الموحّد واسكان الراء.²¹

-ومن هنا نستنتج في الشرط الأول من الحديث وجود وصايا صريحة من الرسول صلى الله عليه وسلم يوجهها إلى المسلمين كي يعملوا بها ويسيروا على هداها حتى تستقيم لهم الحياة ويهنأ لهم العيش الكريم مع بعضهم البعض؛ إذ هي -أي هذه الوصايا- بمثابة القانون المنظم والدستور المقوم لسلوك الفرد و المجتمع، ففي الوصية الأولى (لا تحاسدوا) نهى عن الحسد؛ هذا الخلق النميم الذي من شأنه زرع الحقد والبغضاء والكراهية بين المسلمين، وفي الوصية الثانية (لا تتاجشوا) نهى عن أفة من أفات اللسان خاصة بالبيع بين المتابعين، وذلك لما فيه من ضرر وخديعة ومكر واكل لأموال الناس بالباطل، وفي الوصية الثالثة

(لا تباغضوا) نهى عن بغض المسلم للمسلم بغير ما سبب شرعي، لأن البعض لا يكون إلا في الله أو قبل انتهاك حرمة من حرّمات الدين، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم: الخلق المشين نظرا لما ينتج عنه من فرقة وتشردم بين المسلمين، وفي الوصية الرابعة (و لا

²¹ يحيى بن شرف النووي، المرجع نفسه، ص 1581

تدابروا) نهى عن التدابر والتتافر والتباعد، لان الأمور تضعف من وحدة المسلمين، وفيها دعوة ضمنية للوحدة والتماسك والتعاون فيها بينهم، وفي الوصية الخامسة (وكونوا عباد الله اخوانا) امر صريح بالأخوة في الدين تصديق لقوله تعالى (انما المؤمنون اخوة)، ولا شك ان الاخوة في الدين امر ضروري وحاجة خاصة ملحة في وقتنا الراهن، حيث تؤدي إلى القوة والترابط بين المسلمين كما تقف عثرة امام المحاولات للهدم والتفريق التي يكتنفها الاعداء.

-وفي الشطر الثاني من هذا الحديث وصايا نفسية يدعونا فيها النبي صلى الله عليه وسلم: نحن المسلمين، كما فيا النهي عن الظلم والحقارة والخذلان والاعتداء عن بعض البعض وكل ذلك حتى نكون متعاونين فيما بيننا ويذا واحدة لمواجهة كل الاخطار التي تحدث لنا.

- ومن هذا الحديث نرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم: أشار بالتوصية على مجموعة من الاخلاق الحسنة الوجوب التحلي بها والاخلاق السيئة التي وجبت التخلي عنها مذكورة في النقاط التالية:

- النهي عن اذية المسلم باي وجه من الوجوه من قول أو فعل.
- تحريم الحسد، بما فيه من المفاصد المؤدية الي التباعد والتدابر.
- تحريم المناجشة لما فيه من العدوات من الغير.
- تحريم التباعد بين المسلمين، ونهي عن التعاطي الاسباب المؤدية اليها.
- تحريم التدابر، وهو ان يولي أخاه ظهره، ولأخذ منه ولا يستمع اليه؛ لأن هذا ضد لأخوة الايمانية.
- وجوب تنمية الاخوة الايمانية لقوله تعالى: (وكونوا عباد الله اخوانا).

- دل على ان الاخوة بين المسلمين والتأليف بينهم أمر مقصود من مقاصد الشريعة.
- ان الاخوة بين المسلمين تقتضي اىصال الخير اليهم ودفع الضرر عنهم.
- ان محل التقوى هو القلب، فاذا اتقى القلب اتقت الجوارح ولهذا أشار إلى صدره عندما ذكر التقوى.
- أن الميزان في التفاضل بين الناس التقوى، كما قال الله تعالى: (ان أكرمكم عند الله أتقاكم).²²

المطلب الثاني: دورها في القيم الإنسانية:

- قبل التطرق لدور الوصايا في ترسيخ القيم الإنسانية يجدر بنا التعرّيج بإختصار على تعريف القيم الإنسانية قصد تبين حقيقتها، و القيم الإنسانية مكون من كلمتين: القيم، الإنسانية، فبنسبة للقيم فقد عرفناها في المطلب السابق. وأما الإنسانية فهي صفة تجمع جميع أبناء الجنس البشري، كما أنها قد تدل على الصفات التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات من القدرة على الحب والرحمة وإيداء المشاعر المختلفة، وعليه وانطلاقا مما سبق يمكن القول بأن القيم الإنسانية هي تلك التي تقوم على احترام كرامة الإنسان وحرية وحرمانه، وحقوقه، وصيانة دمه وعرضه وماله وعقله ونسله، بوصفها إنسانا وعضوا في المجتمع.

- وحتى نبين ذلك يجدر بنا الوقوف على بعض الوصايا المستنبطة من مصادر الشريعة ألا وهي الكتاب والسنة النبوية الشريعة قصد الاستدلال عليها وبيان دورها ومن هذه الوصايا نذكر:

²²الحجرات آية 13.

-المثال الأول: وصية أبي بكر الصديق لجند أسامة:

قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قَفُوا أَوْصَكُمْ بِعَشْرٍ فَحَفَظُوهَا عَنِّي: لَا تَخُونُوا وَلَا تَغْلُوا وَلَا تَغْدُرُوا وَتَمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا طِفْلاً صَغِيراً، وَلَا شَيْخاً كَبِيراً وَلَا امْرَأَةً، وَلَا تَعْكُرُوا نَخْلاً وَلَا تَحْرِقُوا شَجَرَةً مَثْمَرَةً، وَلَا تَذْبَحُوا شَاةً وَلَا بَعِيراً إِلَّا لِمَأْكَلَةٍ، وَسَوْفَ تَمْرُونَ بِأَقْوَامٍ قَدْ فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الصَّوَامِعِ، فَدَعُوهُمْ وَمَا فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ، وَسَوْفَ تَقْدُمُونَ عَلَى قَوْمٍ يَأْتُونَكُمْ بَأْنِيَةٍ فِيهَا أَلْوَانُ

الطَّعَامِ، فَإِذَا أَكَلْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ مَا ذَكَرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا. وَتَلْقَوْنَ أَقْوَاماً قَدْ فَحَصُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِمْ وَتَرَكُوا حَوْلَهَا مِثْلَ الْعَصَائِبِ، فَاخْضَقُوهُمْ بِسَيْفٍ خَفِيفٍ، وَانْدَفَعُوا بِاسْمِ اللَّهِ.²³

-ونرى أن هذه الوصية قد حملت قيمة إنسانية معتبرة حتى أوصى بها أبي بكر الصديق للجند المسلمين حينها خرج معهم يودعهم ب: عدم الخيانة؛ وهذه وصية عظيمة تحمل فيها قيمة إنسانية كبيرة وهي أن لا يخون الإنسان أخاه الإنسان لأنه من بني جنسه ومن طبيعته. عدم الغدر؛ يوصي فيها الجند بأن لا يغدروا بمن أعطوهم الأمان، لأن الغدر صفة خسيصة بعيدة كل البعد عن معاني الإنسانية، كما أن الغدر يجعل من الأفراد لا يرتاح بعضهم البعض، لتلك فإن الواجب على كل إنسان أن لا يغدر بأخيه مهما كان.

المثال الثاني: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).²⁴

قوله (باب من الإيمان) قال الكرمانى: قدم لفظ الإيمان بخلاف إخوانه حيث قال (الإطعام من الإيمان، إما للاهتمام بذكره أو لحصره، كأنه قال: المحبة المذكورة ليست إلا من الإيمان. قلن: وهو توجيه حسن، إلا أنه يرد عليه أن الذي بعده ألدّه بالاهتمام والحصر

23. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: تاريخ الأمم والملوك ب: تاريخ الطبري، دط، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، د ت، ص 494
24. أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، الطبعة الأولى. 1423هـ-2002م، بيروت، د ت، ص 14.

معا، وأما لفظ حسن المعلم من رواية مسدد التي ذكرناها فهو "لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ولجاره"، فيبين مراد الأخوة، وعين جهة الحب، قول: (حتى يحب) إذ عدم الإيمان ليس سببا للمحبة، قوله (ما يحب لنفسه) أي حسن الخير، إما لإحسانه كجلب نفع أو دفع ضرر.²⁵

-هنا يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم إلى وجوب التحلي بالأخوة وعلى المسلم أن يحب وينوي الخير لأخيه المسلم كما يريد لنفسه من المحبة ودفع الضرر وجلب الخير وهذا جنته من الإيمان ومعنى من معاني الإنسانية.

-ومن خلال مما سبق عرضه من الوصايا يمكننا القول بأن لها دور كبير في تعزيز القيم الإنسانية سواء لدى الفرد أو المجتمع، ذلك أنها تحمل قيما نبيلة تعود بالنفع على البشرية، كما أنها تساهم في إحلال الخلاف و السمات الفاضلة وتلين القلوب، وتحبب النفوس إلى بعضها البعض، وتحث على التعاون و التآزر و الإنسجام فيما بين الناس، وتزرع المودة والألفة بينهم...

²⁵ الإمام الحافظ أحمد بن علي بن جعفر العسقلاني : فتح الباري لشرح صحيح البخاري 773-852، الجزء الاول، د ت ، ص 57.

المبحث الثاني:

دور الوصايا في قيم الاخلاقية الانسانية

المطلب الاول: دورها في القيم الاخلاقية

المطلب الثاني: دورها في القيم الانسانية.

المبحث الثاني: دور الوصايا في قيم الأخلاقية الإنسانية:

-المطلب الاول : دورها في القيم الاخلاقي.

قبل الشروع في تبیین دور الوصايا في ترسیخ القيم الاخلاقية يجدر بنا تقسيم تعريف مختصر بها، وبما ان هذا المصطلح مركب من كلمتين فسوف تعرف بكل كلمة على حدى ثم تبين المقصود بمصطلح القيم الاخلاقية كمركب اصطلاحي.

اولا: القيم في اللغة:

في قاموس المحيط ورد عن القيمة بكسر القاف انها واحدة القيم، وماله قيمة اذا لم يدم على شئ، وقومنا السلعة و استقمته ثمنته، واستقام اعتدل، وقومه عدلته.¹

ثانيا: في الاصطلاح:

هي مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس ، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به اعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية.²

ثالثا: الأخلاق في اللغة:

ورد في المنجد بان الخلق جمعها اخلاق، وهي تعني المروءة والعادة والسجينة والطبع.³

رابعا: الاخلاق في الاصطلاح:

يرى الغزالي بان الاخلاق "هي عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها، تصدر الافعال سهولة ويسر، من غير حاجة الى فكر أو روية.⁴

-تعريف القيم الاخلاقية:

¹ الفبروز أبادي مجد الدين، 1991؛ القاموس المحيط ج 4 ،لبنان ،بيروت، دار إحياء التراث العربي،

² الطهطاوي، 1996، القيم التربوية في قصص القرآن في مصر: دار الفكر العربي.

³ المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة 24، بيروت، دار المشرق، 1986

⁴ جوهري، محمد: 1999، أخلاقنا، المدينة المنورة،: دار الفجر الإسلامي.

بانها مجموعة القيم التي يساهم في بناء المنظومة الاخلاقية لدى الفرد، بحيث ينعكس ذلك على مواقف المعرفة والسلوكية والنفسية.⁵

فالوصايا دور مهم وبارز في بنا القيم الاخلاقية وتوسيعها في الفكر البشري، ذلك ان الانسان أو الفرد المسلم أو المجتمع ككل يتأثر بالكلمات الموصية وعبارات الوعظ والدعوة وخاصة اذا كانت هذه الكلمات وذلك العبارات داعية إلى مكارم الاخلاق، وبالنظر إلى بعض الوصايا الخالدة سواء كانت وصايا قرآنية أو سنية أو أي كان مصدرها، نجدها تأخذ مسلكين اثنين، مسلك اول يدعو إلى النهي عن الاخلاق السيئة التي تمقتوها النفوس وتنفر منها القلوب (مسلك التخلية)، ومسلك يدعو إلى الامر بالتخلق بالأخلاق الفاضلة التي تستحسنها النفوس وتستمر انها القلوب (مسلك التحلية)، وحتى نبين هذا الامر بطريقة جلية واضحة علينا المرور على بعض الوصايا قصد الاستدلال على هذه القضية، ومن تلك الوصايا نذكر ذلك.

-المثال الاول: وصية الرسول صلى الله عليه وسلم:

قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوصي المسلمين: "لا تحاسوا، ولا تتاجشوا، ولا تباغضوا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا، عباد الله اخوانا، المسلم اخو المسلم لا يظلمه، ولا يتخذ له، ولا يحقره، التقوى هاهنا " ويشير إلى صدره كلاتا مرار: ((يحسب امرئ: من الشر ان يحقر اخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه)).⁶

-قوله: ((عامر عزيز)) يضم الكاف . قوله صلى الله عليه وسلم : (المسلم اخو المسلم فسبق شرحه قريبا وامالا بخذله فقال العلماء : الخذل ترك الاعانة والنصر ومعناه اذا استعان به في دفع ظالم ونحوه لزمه اعانته ان امكنه، ولم يكن له عذر شرعي، ولا يحقره هو بالقاف والحاء المهملة اي لا يحقره فلا يذكر عليه، ولا يستصغره وبعد فله قال القاضي: ورواه بعضهم لا يخفره بضم الياء والحاء المعجمة

18 سلوت، نور: (2005) "مفاهيم القيم المتضمنة في أناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
19 صحيح مسلم، للإمام الحسين المسلم من الحجاج بن مسلم القشيري النيسبوري، دار السلام، الطبعة الثانية، محرم 1421هـ، أبريل 2000: ص1124

والفاء اي لا يغدر بعهد ولا ينقض امانه. قال: و الصواب المعروف هو الاول وهو الموجود في غير كتاب مسلم بغير خلاف. وروى لا يحتقره وهذا برد الرواية الثانية.⁷

-قوله صلى الله عليه وسلم: ((التقوى ههنا ويشير إلى صدره ثلاث مرار)) وفي رواية ((ان الله لا ينظر إلى اجسامكم ولكن ينظر إلى قلوبكم)) معنى الرواية الاولى ان الاعمال الظاهرة لا يحصل بها التقوى وانما تحصل بما يقع في القلب من عظمى الله تعالى وخشيته ومراقبته، ومعنى نظر الله هنا مجازاته ومحاسبته، اي إلى ما يكون ذلك على من في القلب دون الصور الظاهرة ونظر الله تعالى رؤيته محيط بكل شئ. ومقصود الحديث ان الاعتبار

بهذا كله بالقلب وهو من نحو قوله صلى الله عليه وسلم: ((الا ان في الجسد مضغة.)) الحديث قال المازري واحتج بعض الناس بهذا الحديث على ان العقل في القلب لا

في الرأس وقد سبقت المسألة مبسطة في الحديث ((الا ان في الجسد مضغة)) . قوله (جعفر بن برقاه) هو بضم الموحّد واسكان الراء.⁸

-ومن هنا نستنتج في الشرط الاول من الحديث وجود وصايا صريحة من الرسول صلى الله عليه وسلم يوجهها إلى المسلمين كي يعملوا بها ويسيروا على هداها حتى تستقيم لهم الحياة ويهنأ لهم العيش الكريم مع بعضهم البعض؛ اذ هي -اي هذه الوصايا- بمثابة القانون المنظم والدستور المقوم لسلوك الفرد و المجتمع، ففي الوصية الاولى (لا تحاسدوا) نهى عن الحسد؛ هذا الخلق النميم الذي من شأنه زرع الحقد والبغضاء والكراهية بين المسلمين، وفي الوصية الثانية (لا تتاجشوا) نهى عن افات اللسان خاصة بالبيع بين المتابعين، وذلك لما فيه من ضرر وخديعة ومكر واكل لأموال الناس بالباطل، وفي الوصية الثالثة

يحي بن شرف النووي، صحيح مسلم. مؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، 1414هـ- 1994م، الجزء الأول، ص 5180⁷

²¹ يحي بن شرف النووي، المرجع نفسه، ص 1581

(لا تباغضوا) نهى عن بغض المسلم للمسلم بغير ما سبب شرعي، لأن البعض لا يكون الا في الله أو قبل انتهاك حرمة من حرمت الدين، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم: الخلق المشين نظرا لما ينتج عنه من فرقة وتشردم بين المسلمين، وفي الوصية الرابعة (و لا تدابروا) نهى عن التدابر والتنافر والتباعد، لان الأمور تضعف من وحدة المسلمين، وفيها دعوة ضمنية للوحدة والتماسك والتعاون فيها بينهم، وفي الوصية الخامسة (وكونوا عباد الله اخوانا) امر صريح بالأخوة في الدين تصديق لقوله تعالى (انما المؤمنون اخوة)، ولا شك ان الاخوة في الدين امر ضروري وحاجة خاصة ملحقة في وقتنا الراهن، حيث تؤدي إلى القوة والترابط بين المسلمين كما تقف عثرة امام المحاولات للهدم والتفريق التي يكتنفها الاعداء.

-وفي الشطر الثاني من هذا الحديث وصايا نفسية يدعونا فيها النبي صلى الله عليه وسلم: نحن المسلمين، كما فيا النهي عن الظلم والحقارة والخذلان والاعتداء عن بعض البعض وكل ذلك حتى نكون متعاونين فيما بيننا وبدا واحدة لمواجهة كل الاخطار التي تحدث لنا.

- ومن هذا الحديث نرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم: أشار بالتوصية على مجموعة من الاخلاق الحسنة الوجوب التحلي بها والاخلاق السيئة التي وجبت التخلي عنها مذكورة في النقاط التالية:

- النهي عن اذية المسلم باي وجه من الوجوه من قول أو فعل.
- تحريم الحسد، بما فيه من المفاصد المؤدية الي التباغض والتدابر.
- تحريم المناجشة لما فيه من العدوات من الغير.
- تحريم التباغض بين المسلمين، ونهي عن التعاطي الاسباب المؤدية اليها.
- تحريم التدابر، وهو ان يولي أخاه ظهره، ولأخذ منه ولا يستمع اليه؛ لأن هذا ضد لأخوة الايمانية.

- وجوب تنمية الاخوة الايمانية لقوله تعالى: (وكونوا عباد الله اخوانا.)

- دل على ان الاخوة بين المسلمين والتأليف بينهم أمر مقصود من مقاصد الشريعة.
- ان الاخوة بين المسلمين تقتضي اىصال الخير اليهم ودفع الضرر عنهم.
- ان محل التقوى هو القلب، فاذا اتقى القلب انتقت الجوارح ولهذا أشار إلى صدره عندما ذكر التقوى.
- أن الميزان في التفاضل بين الناس التقوى، كما قال الله تعالى: (ان أكرمكم عند الله أتقاكم).⁹

المطلب الثاني: دورها في القيم الإنسانية:

- قبل التطرق لدور الوصايا في ترسيخ القيم الإنسانية يجدر بنا التعرّيج بإختصار على تعريف القيم الإنسانية قصد تبين حقيقتها، و القيم الإنسانية مكون من كلمتين: القيم، الإنسانية، فبنسبة للقيم فقد عرفناها في المطلب السابق. وأما الإنسانية فهي صفة تجمع جميع أبناء الجنس البشري، كما أنها قد تدل على الصفات التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات من القدرة على الحب والرحمة وإيذاء المشاعر المختلفة، وعليه وانطلاقاً مما سبق يمكن القول بأن القيم الإنسانية هي تلك التي تقوم على احترام كرامة الإنسان وحرية وحرمانه، وحقوقه، وصيانة دمه وعرضه وماله وعقله ونسله، بوصفه إنساناً وعضواً في المجتمع.

- وحتى نبين ذلك يجدر بنا الوقوف على بعض الوصايا المستنبطة من مصادر الشريعة ألا وهي الكتاب والسنة النبوية الشريعة قصد الاستدلال عليها وبيان دورها ومن هذه الوصايا نذكر:

-المثال الأول: وصية أبي بكر الصديق لجند أسامة:

قال: يأيها الناس، قفوا اوصكم بعشر فحفظوها عني: لا تخونوا ولا تغلوا ولا تغدروا وتمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعكروا نخلاً ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بعيراً إلا لمأكلة، وسوف تمرّون بأقوام قد

⁹الحجرات أية 13.

فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان

الطعام، فإذا أكلتم منها شيئاً بعد شيء ما ذكروا اسم الله عليها. وتلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب، فاخفقوهم بسيف خفقا، اندفعوا باسم الله.¹⁰

ونرى أن هذه الوصية قد حملت قيمة إنسانية معتبرة حتى أوصى بها أبي بكر الصديق للجند المسلمين حينها خرج معهم يودعهم ب: عدم الخيانة؛ وهذه وصية عظيمة تحمل فيها قيمة إنسانية كبيرة وهي أن لا يخون الإنسان أخاه الإنسان لأنه من بني جنسه ومن طبيعته. عدم الغدر؛ يوصي فيها الجند بأن لا يغدروا بمن أعطوهم الأمان، لأن الغدر صفة خسيصة بعيدة كل البعد عن معاني الإنسانية، كما أن الغدر يجعل من الأفراد لا يرتاح بعضهم البعض، لتلك فإن الواجب على كل إنسان أن لا يغدر بأخيه مهما كان.

المثال الثاني: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).¹¹

قوله (باب من الإيمان) قال الكرمانى: قدم لفظ الإيمان بخلاف إخوانه حيث قال (الإطعام الإطعام من الإيمان، إما للاهتمام بذكره أو لحصره، كأنه قال: المحبة المذكورة ليست إلا من الإيمان. قلن: وهو توجيه حسن، إلا أنه يرد عليه أن الذي بعده ألدّه بالاهتمام والحصر معاً، وأما لفظ حسن المعلم من رواية مسدد التي ذكرناها فهو "لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ولجاره"، فيبين مراد الأخوة، وعين جهة الحب، قول: (حتى يحب) إذ عدم الإيمان

23. ابو جعفر محمد بن جرير الطبري: تاريخ الامم والملوك ب: تاريخ الطبري ،د-ط، بيت الافكار الدولية

، عمان، الاردن، د ت، ص 494

ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري: صحيح البخاري، الطبعة الاولى. 1423هـ-2002م، بيروت، د ت ،ص

14.24

ليس سببا للمحبة، قوله (ما يحب لنفسه) أي حسن الخير، إما لإحسانه كجلب نفع أو دفع ضرر.¹²

-هنا يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم إلى وجوب التحلي بالأخوة وعلى المسلم أن يحب وينوي الخير لأخيه المسلم كما يريد لنفسه من المحبة ودفع الضرر وجلب الخير وهذا جنته من الإيمان ومعنى من معاني الإنسانية.

-ومن خلال مما سبق عرضه من الوصايا يمكننا القول بأن لها دور كبير في تعزيز القيم الإنسانية سواء لدى الفرد أو المجتمع، ذلك أنها تحمل قيما نبيلة تعود بالنفع على البشرية، كما أنها تساهم في إحلال الخلاف و السمات الفاضلة وتلين القلوب، وتحبب النفوس إلى بعضها البعض، وتحث على التعاون و التآزر و الإنسجام فيما بين الناس، وتزرع المودة والألفة بينهم...

²⁵ الامام الحافظ احمد بن علي بن جعفر العسقلاني : فتح الباري لشرح صحيح البخاري 773-852، الجزء الاول، د ت ، ص 57.

المبحث الثالث:

شخصية لقمان الحكيم

المطلب الاول: تعريف بلقمان الحكيم

المطلب الثاني: لقمان الحكيم في السنة النبوية

المبحث الثالث: التعريف بلقمان الحكيم ولقمان في السنة النبوية:

المطلب الاول: تعريف بلقمان الحكيم:

وقد قال الحافظ ابن كثير رحمه الله:

"هو لقمان بن عنقاء بن سدون، واسم ابنه ثاران في قوله حكاه السهيلي".

وعن علمه: فقد قيل: انه كان خياطاً، وقيل: كان نجاراً، وقيل: كان راعياً، وقيل: كان قاضياً، فالله عز وجل أعلى وأعلم."

ولقد ذكرت أوصاف له كثيرة تدل على دمايته، فالله أعلم.

وقد قيل: انه من الحبشة، وقيل: من السودان، والعلم عند الله.

وكل هذا ليس بضائر، فالعبرة مأخوذة على كل حال، و الحمد لله.

فهو رجل آتاه الله الحكمة، وذكرنا سبحانه بموعظته لولده، علنا ننتفع بها ونستفيد منها.¹

المطلب الثاني: لقمان الحكيم في السنة النبوية:

1-ورد اسم لقمان الحكيم في الصحيحين، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: لما نزلت: {الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم}.² شق ذلك على اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم، وقالوا: أين لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله

(1) قصة وصايا لقمان لابنه، لشيخ مصطفى العدوى، مكتبة مكة، ص 13,14.
²سورة الأنعام: 82

عليه وسلم: {ليس هو كما تظنون: انما هو كما قال لقمان لأبنه: {لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم}.³

2- وأخرج الحاكم في المستدرک عن أبي موسى الأشعري رضي عنه: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: {قال لقمان لأبنه اياك والتقتع فإنها مخوفة بالليل ومذمة بالنهار.}

3- عن ابن عمر رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {ان لقمان الحكيم كان يقول ان الله تعالى اذا استودع شيئاً حفظه.}

- وفي موطأ بلاغا عن الامام مالك حديثان:

- حدثني عن مالك، أنه بلغه أن لقمان الحكيم أوصى ابنه فقال: {يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة: كما يحيي الأرض الميتة بوابل السماء.}

5- حدثني مالك: أنه بلغه: {أنه قيل للقمان ما بلغ بك ما نرى؟ يريدون الفضل، فقال لقمان: صدق الحديث وأداء الأمانة. وترك ما لا يعنيني.}

((وعلى قول العلماء ان البلاغات الامام مال كلها موصولة الا أربعة ليس ماكر هنا منها: فان هاذين البلاغين في حكم الرفع.))

6- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ان لقمان عبد كثير التفكير حسن النظر كثير الصمت أحب الله فأحبه الله فمن عليه بالحكمة ونودي بالخلافة قبل داود عليه السلام فقبل له: يا لقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة في الأرض، تحكم بين الناس بالحق؟ قال لقمان عليه السلام: ان أجبرني ربي قبلت: فاني أعلم ان فعل ذلك بي

أعانني وعلمني وعصمني، وان خيرني ربي قبلت العافية، ولم أسأل البلاء. فقالت الملائكة بصوت لا يراهم: يا لقمان لم قلت هكذا؟ قال بأن الحاكم بأشد المنازل

وأكدرها، يغشاه الظلم من كل مكان، فيخذل أو يعان، وان أصاب فبالأحرى أن ينجو ولئن أخطأ، أخطأ طريق الجنة، ومن يكن من الدنيا ذليلاً خير من أن يكون شريفاً ضائعاً، ومن يختار الدنيا على الآخرة، فاتته الدنيا، ولا يصير إلى ملك الآخرة، فعجبت الملائكة لحسن منطقة فنام نومة فغط بالحكمة غطا فانتبه فتكلم بها، ثم نودي داود عليه السلام بالخلافة فقبلها ولم يشترط شرط لقمان فأهوى في خطيئة، فصيح الله عنه وتجاوز، وكان لقمان يؤزر لعلمه وحكمته. فقال داود عليه السلام طوبى لك يا لقمان، أتيت الحكمة وصرفت عنك البلية وأوتي داود الخلافة وابتلى بالرزية والفتنة فكان داود يحكمه بين خلقه.

المبحث الرابع: دروس التربية من وصايا لقمان الحكيم:

المطلب الأول: وصايا لقمان الحكيم في القرآن الكريم:

1- الوصية الأولى: الشرك:

يقول تعاليمخبرا عن وصية لقمان لولده، وقد ذكره الله تعالى بأحسن الذكر، وأنه آتاه الحكمة وهو يوصي ولده الذي هو أشفق الناس عليه وأحبهم إليه، فهو حقيق أن يمنحه أفضل ما يعرف، ولهذا أوصاه أولاً بأن يعبد الله ولا يشرك به شيئاً، ثم قال محذراً له: {ان الشرك اظلم عظيم}.⁴

2- الوصية الثانية: بر الوالدين:

⁴لقمان: 13

ثم قرن بوصيته اياه بعبادة الله وحده البر بالوالدين، كما قال تعالى: {وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا}. الاسراء:23، وكثيرا ما يقرن تعالين ذلك في القرآن، وقال ها هنا: {ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن⁵ لقمان:14.

3- الوصية الثالثة: الأمر بالمعروف ونهي عن المنكر:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مظنة أن يعادى، وينال منه، ولكن له العاقبة، ولهذا أمره بالصبر على ذلك، ومعلوم أن عاقبة الصبر الفرج، وقوله: {إن ذلك من عزم الأمور}. لقمان:17.

4- الوصية الرابعة: الصبر:

قال تعالى: {واصبر على ما أصابك}. لقمان:17. جاءت الوصية بالصبر بعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأن الطبيعي في حياة الدعاة اذا أمروا ونهوا عليهم الصبر: {وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر}. العصر:3.

5- الوصية الخامسة: النهي عن الكبر:

وقوله: { ولا تصغر خدك للناس. } لقمان: 18. قال ابن عباس: لا تتكبر على الناس، ولا تمل خدك حال كلامك وكلامهم لك على وجه التكبر عليهم والازدراء لهم، قال أهل اللغة: وأصل الصعر: داء يأخذ الابل في أعناقها، فتلتوي رؤوسها، فشبه به الرجل المتكبر الذي يميل وجهه اذا تكلم الناس أو كلموه على وجه التعظم عليهم.⁶

6- الوصية السادسة: القصد في المشي:

وقوله: { ولا تمشي في الأرض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور. } لقمان: 18. ينهاه عن التبخر في المشية على وجه العظمة والفخر على الناس، كما قال تعالى: { ولا تمشي في الأرض مرحا انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا. } الاسراء: 37. يعني لست بسرعة مشيك تقطع البلاد في مشيتك هذه، ولست بدقك الأرض برجلك تخرق الأرض بوطئك عليها، ولست بتسامحك وتعاظمك وترفعك تبلغ الجبال طولا، فأتد على نفسك، فلست تعدو قدرك، كما قال في هذه الآية: { ان الله لا يحب كل مختال فخور. } لقمان: 18

7- الوصية السابعة: خفض الصوت:

قال تعالى: { واخفض من صوتك } لقمان: 19، يعني: اذا تكلمت لا تتكلف رفع صوتك؛ فان أرفع الأصوات وأنكرها صوت الحمير، وقد ثبت في الصحيحين الأمر بالاستعاذة عند سماع صوت الحمير بالليل، فإنها رأيت شيطانا؛ ولهذا نهى عن رفع

(1) وصايا لقمان، شبكة الألوكة، ص 8، 9، 10.

الصوت، حيث لا حاجة اليه، ولا سيما عند العطاس، فيستحب خفض الصوت تخمير الوجه.

المطلب الثاني: وصايا لقمان الحكيم في السنة النبوية:

1- الوصية الاولى: الشرك ظلم عظيم:

يقول تعالى مخبرا عن وصية لقمان لولده، وقد ذكره الله تعالى بأحسن الذكر، وانه اتاه الحكمة، وهو يوصي ولده الذي اشفق الناس عليه واحبهم اليه، فهو حقيق ان يمنحه افضل ما يعرف، ولهذا اوصاه اولا بان يعبد الله م ولا يشرك به شيئا، ثم قال محذرا له: {ان الشرك لظلم عظيم}. لقمان: 13.⁷

قال البخاري: عن عبد الله قال: لما نزلت: {الذين امنوا ولا يلبسوا ايمانهم بظلم}. الانعام: 82، شق ذلك على اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم وقالوا: اينما لم يلبس ايمانه بظلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((انه ليس بذاك، الا تسمع إلى قول لقمان: {يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لا ظلم عظيم} لقمان: 13))، ورواه مسلم من حديث الاعمش به.

2- الوصية الثانية: اياك والتقنع (يلتحف الوجه ولا يظهر الا العينين):

عن ابي موسى الاشعري: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((قال لقمان لابنه وهو يعظه: يا بني، اياك والتقنع، فانه مخوفة باليل، مذمة بالنهار)).

3- الوصية الثالثة: الحكمة طريقة الملك:

الثري بن يحيى قال: قال لقمان لابنه: يا بني، ان الحكمة اجلسا للمساكين مجالس الملوك.

(2)-وصايا لقمان، شبكة الألوكة، ص8,11,12,13.

-الوصية الرابعة: الق السلام:

عن عون بن عبدالله قال: قال لقمان لابنه: يا بني، اذا اتيت نادي قوم فارمهم بسهم الاسلام، يعني السلام، ثم اجلس فينحيثهم فلا تنطق حتى تراهم قد نطقوا، فان افاضوا في ذكر الله، فاحل سهمك معهم، وان افاضوا في غير ذلك فتحول عنهم إلى غيرهم.⁸

5-الوصية الخامسة: لا يستطيع العمل الا باليقين:

وفي وصية لقمان لابنه: يا بني، لا يستطيع العمل الا باليقين، ولا يعمل المرء الا بقدر يقينه، ولا يقصر عامل حتى ينقص يقينه.

6-الوصية السادسة: تصدق اذا اخطأت:

وقال لقمان لابنه: اذا اخطأت خطيئة فأعط الصدقة.

7-الوصية السابعة: تموتون كما تنامون:

وقال لقمان لابنه: يا بني، ان كنت تشك في الموت فلا تنم، فكما انك تنام كذلك تموت، وان كنت تشك في البعث فلا تنتبه بعد نومك فكذاك تبعث بعد موتك.

8-الوصية الثامنة: اتق المرأة السوء:

وفي وصية لقمان لابنه: يا بني، المرأة السوء، فإنها تشييك قبل الشيب، واتق شرار النساء، فإنهن لا يدعون إلى خير، وكن من خيارهن على حذر.

9-الوصية التاسعة: الكسب الحلال:

(3)-نفس المرجع السابق، شبكة الألوكة، 11،12،13.

قال لقمان الحكيم لابنه: يا بني ، استغن بالكسب الحلال عن الفقر، فانه ما افتقر
أحد قط الا أصابه ثلاث خصال: رقة في دينه، وضعف في عقله، وزهاب مروءته،
وأعظم من هذه الثلاث استخفاف الناس به.⁹

الخاتمة:

- وبعد ان ختمت الكلام عن وصايا لقمان الحكيم في القرآن الكريم وفي السنة النبوية. وقد تبين معنا من خلال البحث ان لقمان رجل اتاه الله الحكمة، من خلال ذكره في القرآن الكريم وان لقمان مدرسة تربوية عظيمة اذ يربي ولده على الايمان والقيام بالعبادات... والاتصاف بالأخلاق الحميدة والابتعاد عن الاخلاق الرذيلة.
- وفي نهاية هذا البحث توصلنا الي جملة من النتائج التي تمكنا من الوصول اليها من خلاله و التي أردفناها ببعض التوصيات وكذلك كالاتي:
- 1- بأن حكم و وصايا لقمان الحكيم لديها تأثير كبير لدى الشخص الذي يتبعها بصدق.
 - 2- ولقد ذكر الله تعالى وصايا لقمان الحكيم في القرآن الكريم واهتم بها أعطاها قيمة كبيرة جدا في الدين الاسلامي.
 - 3- هي معرفة الناس أجمعين مدى حقوقهم على الوصايا و الحكم.
 - 4- لكي يكون الولد بارا لوالديه و حتى لأكبر منه سننا.
 - 5- يجب على الفرد أن يتبع هذه الوصايا والحكم لأنها تؤدي إلى طريق الصحيح والنجاة من كل شي سيئ .

فهرس الآيات القرآنية

المبحث الرابع: دروس التربية للوصايا لقمان الحكيم

المطلب الاول: وصايا لقمان في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: وصايا لقمان في السنة النبوية.

المبحث الرابع: دروس التربية من وصايا لقمان الحكيم:

المطلب الأول: وصايا لقمان الحكيم في القرآن الكريم:

1- الوصية الأولى: الشرك:

يقول تعالى مخبرا عن وصية لقمان لولده، وقد ذكره الله تعالى بأحسن الذكر، وأنه آتاه الحكمة وهو يوصي ولده الذي هو أشفق الناس عليه وأحبهم إليه، فهو حقيق أن يمنحه أفضل ما يعرف، ولهذا أوصاه أولا بأن يعبد الله ولا يشرك به شيئا، ثم قال محذرا له: {ان الشرك لظلم عظيم}.¹

2- الوصية الثانية: بر الوالدين:

ثم قرن بوصيته إياه بعبادة الله وحده البر بالوالدين، كما قال تعالى: {وقضى ربك ألا تعبدوا الا إياه وبالوالدين احسانا}. {الاسراء: 23}، وكثيرا ما يقرن تعالين ذلك في

القرآن، وقال ها هنا: {ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن} لقمان: 14.

3- الوصية الثالثة: الأمر بالمعروف ونهي عن المنكر:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مظنة أن يعادى، وينال منه، ولكن له العاقبة، ولهذا أمره بالصبر على ذلك، ومعلوم أن عاقبة الصبر الفرج، وقوله: {ان ذلك من عزم الأمور}. لقمان: 17.

4- الوصية الرابعة: الصبر:

قال تعالى: {واصبر على ما أصابك}. لقمان: 17. جاءت الوصية بالصبر بعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأن الطبيعي في حياة الدعاة اذا أمروا ونهوا عليهم الصبر: {وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر}. {العصر: 3}.

5- الوصية الخامسة: النهي عن الكبر:

وقوله: {ولا تصغر خدك للناس}. لقمان: 18. قال ابن عباس: لا تتكبر على الناس، ولا تمل خدك حال كلامك وكلامهم لك على وجه التكبر عليهم والازدراء لهم، قال أهل اللغة: وأصل

²⁹لقمان: 13

الصعر: داء يأخذ الابل في أعناقها، فتلتوي رؤوسها، فشبه به الرجل المتكبر الذي يميل وجهه اذا تكلم الناس أو كلموه على وجه التعظم عليهم.³

6- الوصية السادسة: القصد في المشي:

وقوله: {ولا تمشي في الأرض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور}. لقمان: 18. ينهاه عن التبختر في المشية على وجه العظمة والفخر على الناس، كما قال تعالى: {ولا تمشي في الأرض مرحا انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا}. الاسراء: 37. يعني لست بسرعة مشيك تقطع البلاد في مشيتك هذه، ولست بدقك الأرض برجلك تخرق الأرض بوطئك عليها، ولست بتشامخك وتعاظمك وترفعك تبلغ الجبال طولا، فأتد على نفسك، فلست تعدو قدرك، كما قال في هذه الآية: {ان الله لا يحب كل مختال فخور}. لقمان: 18

7- الوصية السابعة: خفض الصوت:

قال تعالى: {واغضض من صوتك} لقمان: 19، يعني: اذا تكلمت لا تتكلف رفع صوتك؛ فان أرفع الأصوات وأنكرها صوت الحمير، وقد ثبت في الصحيحين الأمر بالاستعاذة عند سماع صوت الحمير بالليل، فإنها رأت شيطاناً؛ ولهذا نهى عن رفع الصوت، حيث لا حاجة اليه، ولا سيما عند العطاس، فيستحب خفض الصوت تخمير الوجه.

المطلب الثاني: وصايا لقمان الحكيم في السنة النبوية:

1- الوصية الاولى: الشرك ظلم عظيم:

يقول تعالى مخبرا عن وصية لقمان لولده، وقد ذكره الله تعالى بأحسن الذكر، وانه اتاه الحكمة، وهو يوصي ولده الذي اشفق الناس عليه واحبهم اليه، فهو حقيق ان

يمنحه افضل ما يعرف، ولهذا اوصاه اولا بان يعبد الله م ولا يشرك به شيئا، ثم قال محذرا له: {ان الشرك لظلم عظيم}. لقمان: 13.⁴

قال البخاري: عن عبد الله قال: لما نزلت: {الذين امنوا ولا يلبسوا ايمانهم بظلم}. الانعام: 82، شق ذلك على اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم وقالوا: اينما لم يلبس ايمانه بظلم؟ فقال

(1)-وصايا لقمان، شبكة الألوكة، ص8،9،10.

(2)-وصايا لقمان، شبكة الألوكة، ص8،11،12،13.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((انه ليس بذاك، الا تسمع إلى قول لقمان: يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لا ظلم عظيم {لقمان: 13}))، ورواه مسلم من حديث الاعمش به.

2- الوصية الثانية: اياك والتقنع (يلتحف الوجه ولا يظهر الا العينين):

عن ابي موسى الاشعري: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((قال لقمان لابنه وهو يعظه: يا بني، اياك والتقنع، فانه مخوفة بالليل، مذمة بالنهار)).

3- الوصية الثالثة: الحكمة طريقة الملك:

الثري بن يحيى قال: قال لقمان لابنه: يا بني، ان الحكمة اجلسا للمساكين مجالس الملوك.

4- الوصية الرابعة: الق السلام:

عن عون بن عبد الله قال: قال لقمان لابنه: يا بني، اذا اتيت نادي قوم فارمهم بسهم الاسلام، يعني السلام، ثم اجلس في نحييتهم فلا تتطرق حتى تراهم قد نطقوا، فان افاضوا في ذكر الله، فاحل سهمك معهم، وان افاضوا في غير ذلك فتحول عنهم إلى غيرهم.⁵

5- الوصية الخامسة: لا يستطيع العمل الا باليقين:

وفي وصية لقمان لابنه: يا بني، لا يستطيع العمل الا باليقين، ولا يعمل المرء الا بقدر يقينه، ولا يقصر عامل حتى ينقص يقينه.

6- الوصية السادسة: تصدق اذا اخطأت:

وقال لقمان لابنه: اذا اخطأت خطيئة فأعط الصدقة.

7- الوصية السابعة: تموتون كما تنامون:

وقال لقمان لابنه: يا بني، ان كنت تشك في الموت فلا تنم، فكما انك تنام كذلك تموت، وان كنت تشك في البعث فلا تنتبه بعد نومك فذلك تبعث بعد موتك.

8- الوصية الثامنة: اتق المرأة السوء:

(3)- نفس المرجع السابق، شبكة الألوكة، 11، 12، 13.

وفي وصية لقمان لابنه: يا بني، المرأة السوء، فإنها تشييك قبل الشيب، واتق شرار النساء، فإنهن لا يدعون إلى خير، وكن من خيارهن على حذر.

9- الوصية التاسعة: الكسب الحلال:

قال لقمان الحكيم لابنه: يا بني ، استغن بالكسب الحلال عن الفقر، فانه ما افتقر أحد قط الا أصابه ثلاث خصال: رقة في دينه، وضعف في عقله، وزهاب مروءته، وأعظم من هذه الثلاث استخفاف الناس به.⁶

³⁴ نفس المرجع السابق، ص، 11، 12، 13. شبكة الالوكة،

الخاتمة:

وبعد ان ختمت الكلام عن وصايا لقمان الحكيم في القرآن الكريم وفي السنة النبوية.

وقد تبين معنا من خلال البحث ان لقمان رجل اتاه الله الحكمة، من خلال ذكره في القرآن الكريم وان لقمان مدرسة تربوية عظيمة اذ يربي ولده على الايمان والقيام بالعبادات... والاتصاف بالأخلاق الحميدة والابتعاد عن الاخلاق الرذيلة.

وفي نهاية هذا البحث توصلنا الي جملة من النتائج التي تمكنا من الوصول اليها من خلاله و التي أردفناها ببعض التوصيات وكذلك كالاتي:

1-بأن حكم و وصايا لقمان الحكيم لديها تأثير كبير لدى الشخص الذي يتبعها بصدق.

2-ولقد ذكر الله تعالى وصايا لقمان الحكيم في القرآن الكريم واهتم بها أعطاها قيمة كبيرة جدا في الدين الاسلامي.

3-هي معرفة الناس أجمعين مدى حقوقهم على الوصايا و الحكم.

4-لكي يكون الولد بارا لوالديه و حتى لأكبر منه سننا.

5-يجب على الفرد أن يتبع هذه الوصايا والحكم لأنها تؤدي إلى طريق الصحيح والنجاة من كل شي سيئ .

فهرس الاياتالقرانية

الاية	السورة	رقمها	الصفحة
{من بعد وصية أو دين يوصي بها.....}	النساء	12	
{من بعد وصية أو دين يوصي بها.....}		12	
{من بعد وصية أو دين يوصي بها.....}		12	
{الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم.....}	الانعام	82	
{يا بني لا تشرك بالله.....}	لقمان	13	
{ان اكرمكم عند الله اتقاكم}	الحجرات	13	

فهرس الاحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث
	"لا تحاسوا، ولا تتاجشوا، ولا تباغضوا....."
	"المسلم اخو المسلم لا يظلمه...."
	"التقوى ههنا ويشير إلى صدره ثلاث مرارا "وفي رواية "ان الله لا ينظر"
	"يأيها الناس، قفوا اوصيكم بعشر....."
	"لا يؤمن احدكم...."
	"الاطعام الاطعام من الايمان....."
	"انكم تقرون هذه الاية"
	"انا ذو مال: ولا يرثني الا ابنة"
	"ان الله قد تصدق عليكم بثلاث"
	"ما حق امرئ مسلم ..."
	"الاضرار في الوصية"
	"لما نزلت الاية الذين امنوا "شق ذلك على اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم....."
	"قال لقمان لابنه اياك والتقنع"
	"ان لقمان الحكيم كان يقول ان الله"
	"انه بلغه ان لقمان الحكيم اوصى ابنه: "يا بني جالس العلماء....."
	"انه قيل لقمان ما بلغ بك ما نرى ؟....."
	"ان لقمان كان عبد كثير التفكير....."

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد ابن شعيب النسائي، تحقيق حسن عبد المنعم شنبلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ/2001م.
- أخلاقنا، جوهري محمد، دار الفجر الإسلامي، المدينة المنورة، ت1999م.
- الجامع الأحكام القرآن، محمد ابن أحمد القرطبي، تحقيق أحمد البردوني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ/1964م.
- الجامع الكبير، محمد ابن عيسى ابن سورة الترمذي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، ت1998.
- القاموس المحيط، فيروز آبادي مجد الدين، دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت، ت1991م.
- القيم التربوية في قصص القرآن في مصر، الطهطاوي، دار الفكر العربي، ت1996.
- المستدرک، محمد ابن عبد الله الحاكم، دار التأصيل، ط1، 1435هـ/2004م.
- المسند، أحمد ابن حنبل الشيباني، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ/2001م.
- المنجد في اللغة و في الإعلام، ط24، دار المشرق، ت1986م.
- الموسوعة الفقهية، إصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت. ط1/1433هـ، 2012م.
- تاريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دط، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، دت.
- جامع المسند الصحيح، محمد إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير الناصر، ط1/1422هـ.

-رسالة ماجستير الوصايا في الأدب الأندلسي، من إعداد حذيفة عبد الله عزام والمشرف الأستاذ الدكتور صلاح جرار، دط، دار النشر كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، حزيران 2007.

-سنن إبنماجه، محمد إبن يزيد القزويني إبن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مجلد 2، دار إحياء الكتب العربية.

-سنن الدار قطني، علي إبن عمر الدار قطني، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2004م.

-صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ط1، 1423هـ/2002م، بيروت، لبنان، دت.

-صحيح مسلم، للإمام الحسين مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار السلام، ط2، ت محرم 1421هـ/أفريل 2000م.

-صحيح مسلم، يحيى بن شرف النووي، مؤسسة قرطبة، ط2، ت 1414هـ/1994م.

-صحيح مسلم، ابن حجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت.

-فتح الباري لشرح صحيح البخاري، الإمام الحافظ أحمد بن علي حجر العسقلاني، دط.

-مفاهيم القيم المنتظمة في أناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، سلوت، نور، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، ت 2005.

-مقاييس اللغة، لأبي حسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مجلد الأول، دار النشر دار الجبل بيروت.

-موطأ مالك إبن أنس، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زيدان بن سلطان، ط1، 1425هـ/2004م.

فهرس المحتويات

.....الاهداء
.....شكر وتقدير
.....ملخص البحث
.....مقدمة
.....المبحث الاول: مفاهيم اولية للوصية
.....المطلب الاول: تعريف الوصية
.....المطلب الثاني: مشروعية الوصية
.....المطلب الثالث: حكمة مشروعية الوصية
.....المبحث الثاني: دور الوصايا في قيم الاخلاقية الانسانية
.....المطلب الاول: دورها في القيم الاخلاقية
.....المطلب الثاني: دورها في القيم الانسانية
.....المبحث الثالث: شخصية لقمان الحكيم
.....المطلب الاول: تعريف بلقمان الحكيم
.....المطلب الثاني: لقمان الحكيم في السنة النبوية
.....المبحث الرابع: دروس التربية من وصايا لقمان الحكيم
.....المطلب الاول: وصايا لقمان الحكيم في القرآن الكريم
.....المطلب الثاني: وصايا لقمان الحكيم في السنة النبوية
.....الخاتمة
.....فهرس الايات القرانية
.....فهرس الاحاديث النبوية
.....قائمة المراجع والمصادر
.....فهرس المحتويات

الخاتمة

وبعد ان ختمت الكلام عن وصايا لقمان الحكيم في القرآن الكريم وفي السنة النبوية.

وقد تبين معنا من خلال البحث ان لقمان رجل اتاه الله الحكمة، من خلال ذكره في القرآن الكريم وان لقمان مدرسة تربوية عظيمة اذ يربي ولده على الايمان والقيام بالعبادات... والالتصاف بالأخلاق الحميدة والابتعاد عن الاخلاق الرذيلة.

وفي نهاية هذا البحث توصلنا الي جملة من النتائج التي تمكنا من الوصول اليها من خلاله و التي أردفناها ببعض التوصيات وكذلك كالاتي:

- 1- بأن حكم و وصايا لقمان الحكيم لديها تأثير كبير لدى الشخص الذي يتبعها بصدق.
- 2- ولقد ذكر الله تعالى وصايا لقمان الحكيم في القرآن الكريم واهتم بها أعطاها قيمة كبيرة جدا في الدين الاسلامي.
- 3- هي معرفة الناس أجمعين مدى حقوقهم على الوصايا و الحكم.
- 4- لكي يكون الولد بارا لوالديه و حتى لأكبر منه سننا.
- 5- يجب على الفرد أن يتبع هذه الوصايا والحكم لأنها تؤدي إلى طريق الصحيح والنجاة من كل شيء سيئ .

فهرس الآيات القرآنية

الاية	السورة	رقمها	الصفحة
{من بعد وصية أو دين يوصي بها.....}	النساء	12	
{من بعد وصية أو دين يوصي بها.....}		12	
{من بعد وصية أو دين يوصي بها.....}		12	
{الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم....}	الانعام	82	
{وقضى ربك الا تعبدوا....}	الاسراء	23	
{ولا تمشي في الارض مرحا....}		37	
{يا بني لا تشرك بالله.....}	لقمان	13	
{ان الشرك لظلم عظيم.....}		13	
{ووصينا الانسان بوالديه.....}		14	
{واصبر على ما اصابك.....}		17	
{ان ذلك من عزم الأمور.....}		17	
{ولا تصعر خدك للناس....}		18	
{ولا تمشي في الارض مرحا ان الله لا}		18	
{ان الله لا يحب}		18	
{واغضض من صوتك.....}		19	
{ان اكرمكم عند الله اتقاكم}	الحجرات	13	
{وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر}	العصر	3	

فهرس الاحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث
	"لا تحاسوا، ولا تتاجشوا، ولا تباغضوا....."
	"المسلم اخو المسلم لا يظلمه...."
	"التقوى ههنا ويشير إلى صدره ثلاث مرارا "وفي رواية "ان الله لا ينظر"
	"يأيها الناس، قفوا اوصيكم بعشر....."
	"لا يؤمن احدكم...."
	"الاطعام الاطعام من الايمان....."
	"انكم تقرون هذه الاية"
	"انا ذو مال: ولا يرثني الا ابنة"
	"ان الله قد تصدق عليكم بثلاث"
	"ما حق امرئ مسلم ..."
	"الاضرار في الوصية"
	"لما نزلت الاية الذين امنوا شق ذلك على اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم....."
	"قال لقمان لابنه اياك والتقنع"
	"ان لقمان الحكيم كان يقول ان الله"
	"انه بلغه ان لقمان الحكيم اوصى ابنه: "يا بني جالس العلماء....."
	"انه قيل لقمان ما بلغ بك ما نرى ؟....."
	"ان لقمان كان عبد كثير التفكير....."

قائمة المصادر والمراجع

- مقاييس اللغة، لأبي حسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مجلد الأول، دار النشر دار الجبل بيروت.
- رسالة ماجستير الوصايا في الأدب الأندلسي، من إعداد حذيفة عبد الله عزام والمشرف الأستاذ الدكتور صلاح جرار، دط، دار النشر كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، حزيران 2007.
- الجامع الكبير، محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، ت 1998.
- سنن إبن ماجه، محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مجلد 2، دار إحياء الكتب العربية.
- الموسوعة الفقهية، إصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت. ط 1/1433هـ، 2012م.
- أحمد ابن شعيب النسائي، تحقيق حسن عبد المنعم شنبى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1421هـ/2001م.
- جامع المسند الصحيح، محمد إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير الناصر، ط 1/1422هـ.
- المستدرک، محمد بن عبد الله الحاكم، دار التأصيل، ط 1، 1435هـ/2004م.
- المسند، أحمد ابن حنبل الشيباني، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1421هـ/2001م.
- موطأ مالك ابن أنس، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زيدان بن سلطان، ط 1، 1425هـ/2004م.
- الجامع الأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق أحمد البردوني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط 2، 1384هـ/1964م.

-سنن الدار قطني، علي ابن عمر الدار قطني، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2004م.

-صحيح مسلم، ابن حجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت.

-تاريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دط، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، دت.

-صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ط1، 1423هـ/2002م، بيروت، لبنان، دت.

-فتح الباري لشرح صحيح البخاري، الإمام الحافظ أحمد بن علي حجر العسقلاني، دط.

-القاموس المحيط، فيروز آبادي مجد الدين، دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت، ت1991م.

-القيم التربوية في قصص القرآن في مصر، الطهطاوي، دار الفكر العربي، ت1996.

-أخلاقنا، جوهرى محمد، دار الفجر الإسلامي، المدينة المنورة، ت1999م.

-المنجد في اللغة و في الإعلام، ط24، دار المشرق، ت1986م.

-مفاهيم القيم المنتظمة في أناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، سلوت، نور، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، ت2005.

-صحيح مسلم، للإمام الحسين مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار السلام، ط2، ت محرم 1421هـ/أفريل 2000م.

-صحيح مسلم، يحيى بن شرف النووي، مؤسسة قرطبة، ط2، ت1414هـ/1994م.

فهرس المحتويات

.....الاهداء	
.....شكر وتقدير	

ملخص البحث
مقدمة.....
المبحث الاول: مفاهيم اولية للوصية.....
المطلب الاول: تعريف الوصية
المطلب الثاني: مشروعية الوصية.....
المطلب الثالث: حكمة مشروعية الوصية.....
المبحث الثاني: دور الوصايا في قيم الاخلاقية الانسانية.....
المطلب الاول: دورها في القيم الاخلاقية.....
المطلب الثاني: دورها في القيم الانسانية.....
المبحث الثالث: شخصية لقمان الحكيم
المطلب الاول: تعريف بلقمان الحكيم.....
المطلب الثاني: لقمان الحكيم في السنة النبوية
المبحث الرابع: دروس التربية من وصايا لقمان الحكيم
المطلب الاول: وصايا لقمان الحكيم في القرآن الكريم.....
المطلب الثاني: وصايا لقمان الحكيم في السنة النبوية.....
الخاتمة.....
فهرس الآيات القرآنية.....
فهرس الاحاديث النبوية.....
قائمة المصادر و المراجع.....
فهرس المحتويات.....